

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، الكتاب المدرسي، المنهاج، الوسيلة، الخطأ، الصرف، النحو.

تؤطئة : تحليل المحتوى هو عبارة عن أداة تساعد الباحث على ملاحظة وتحليل مضمون رسالة ما، وهذا التحليل هو عامل يراى من خلاله بناء المناهج وتطوير الخطط الدراسية، وقد شهد تحليل المحتوى تعاريف مختلفة ومتباينة نورد منها:

- يرى بيلرسون (Brelson) أن: «تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي، التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، أما "بول هنري" (Henry paul) وسارج موسكوفي (Serg moscovici). فقد حددا تعريف تحليل المحتوى على أنه "مجموعة متداخلة من التقنيات تستعمل أساسا عند تناول الوسائل اللسانية"¹؛ وهذا يعني أنه « أداة منهجية لدراسة الكمية وأداة الاتصال وأداة لاختبار فروض معينة من مادة الاتصال، وأداة للتنبؤ، وتكمن أهمية تحليل المحتوى في حالتها الديناميكية»². ويقول عنه "سمير حسين" أنه: « أسلوب أو أداة البحث العلمي، يستخدمه الباحثون في مجالات عديدة لوصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة اللغوية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات، إمّا في وصف هذه المواد اللغوية التي تكشف السلوك الاتصالي بين أطراف العملية التعليمية، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع من الرسالة اللغوية والتعرف على القائمين

قراءة تمليية في محتوى كتاب اللغة

العربية

السنة الثالثة ابتدائي

الطالبة، زكور نزيهة

د. غيلوس صالح

الملفص.

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الأكثر أهمية في العملية التعليمية / التعلمية، فلا يكمن الاستغناء عنه، أو استبداله بوسيلة أخرى، باعتباره المترجم الحقيقي لما يرد في المنهاج من مادة علمية ومعارف متنوعة وخبرات، و يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني، بالاعتماد على تحليل المحتوى و من ثمّ عرض ما جاء في الكتاب من ناحية الشكل و المضمون. بغية التعرف على الايجابيات التي حوها و السلبيات في الكتاب.

Summray :

The text book considers the method the most important in the teaching and learning process. We can not dispense with it or substituted by other means, as real translator according to curricular of knowledge and experiences.

The research aims to highlight on the substance of Arabic text book for the third year of primary education(second-generation) depending of content analysis, and then presentation according to text book on both form and substance in order to identify power points and weakness in the text book.

من تحليل المحتويات بكيفية موضوعية قابلة للتحقيق والتجريب والقياس.

- التنظيم: تلك الموضوعية حتمت عليه أن ينظم المادة المجموعة، لتسهيل عليه عملية الدراسة بعد ذلك، وهي بند أساس في عملية التقدم في البحث.

- الكمية: تكون الكمية دائما متزايدة بغية الوصول إلى الصدق من خلال العينات الكبيرة التي تعتمد كدراسة إلى جانب الأدوات المعطاة سابقا مجمعة لأهداف معينة، وأدوات ينتجها البحث نفسه.

- العلمية: يعني أنه يعتمد الأسلوب المنهجي العلمي في الدراسة، ويتخذ المنهج الوصفي التحليلي في غالب الأحيان. وتشمل المنهجية المراحل التي يقطعها المحلل انطلاقا من الأهداف والفرضيات وصولا إلى النتائج.

- الشكل والمضمون:

إنّ النتائج التي يتوصل إليها تكون قد شملت جانب الشكل والمضمون، لذا فهو لا يحدث شرخا بين ما هو شكل على أساس أنه العملية البسيطة في عملية التحليل، وبين المضمون الذي هو الأساس في عملية التحليل وغياب أحدهما يكون على حساب صدق النتائج.⁵

2- : أهداف تحليل محتوى الكتاب المدرسي.

لعل الهدف الأساسي للتحليل اللغوي هو تحسين المادة موضع التحليل، والتي في غالب الأحيان يكون الغرض منها الاتصال، ونحن في هذا المقال سنحاول تحليل محتوى كتاب (اللغة

بعملية التواصل التربوي من خلال الكلمات والجمل، والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا³.

ومن خلال التعاريف السابقة نضع تعريفا إجرائيا لحد تحليل المضمون، هو: «أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة ما، يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون ما، أو طريقة للتحليل والملاحظة قصد التصنيف والترتيب، أو أداة منهجية لدراسة الكمية، وأداة الاتصال، واختيار تنبؤ، وهو أحد الأساليب التي تستعمل في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استنتاجات تخص وسائل الاتصال»⁴.

ومنه فإن تحليل المحتوى يعتبر أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي لمضمون معين، ويمس هذا الوصف شكل ومضمون الرسالة، ونشير إلى أن محتوى تحليل الكتب المدرسية يكون من ورائه هدف أساسي، وهو لفت انتباه الجهات الوصية لبعض الهفوات والزلات، من أجل العمل على تداركها وإخراج الكتاب في صورة متكاملة لخدمة المتعلم.

1: خصائص تحليل المحتوى:

- الوصف: نقل الظاهرة من محيطها العادي بإعطاء وصف دقيق لها، من خلال الملاحظات التي تقدم في هذا المجال، أو من خلال البيانات التي تقدمها وسائل الدراسة. ويعتمد في هذه الحالة على كل ما يتعلق بالمناحي الشمولية.

- الموضوعية: كونه ينقل الظاهرة على عواهنها، فإنه لا يحدث خدوشا أثناء النقل، لأنه يميل إلى الوصف في المقام الأول وهذا ما يمكن

الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه لأن واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية . كما عرف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه كالتالي: هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج أما (روبين ديكورت) فيعرف الكتاب المدرسي: بأنه كتاب يشمل كلا أو جزء معين من منهج معين، بشكل شائع في عدة مؤسسات.

أما عبد "الحفيظ سلامة"، فيرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود و تسير بالمتعلم بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة .

والكتاب المدرسي الجزائري في عمومته من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يتركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشافه والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية، ويعرف (فرانسوا ريشودوا Farncois Richaudeau) الكتاب المدرسي على أنه « عبارة عن وسيلة مطبوعة من أجل استعمالها في مسار

العربية) للسنة الثالثة ابتدائي ضمن الجيل الثاني من حيث الشكل والمضمون.

3 : مفهوم الكتاب المدرسي.

لغة: الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتابا وكتبا، جمعه كتب في القرآن الكريم قال الله تعالى ﴿ ذلك الكتاب لأريب فيه ﴾ والكتاب هو التوراة والإنجيل، وهو القدر والغرض والأجل ومنه قوله تعالى ﴿ لكل أجل كتاب ﴾ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «لأقضيّن بينكما بكتاب الله» وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.⁶

- اصطلاحا: الكتاب كما يعتقد "زكي نجيب محفوظ" هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر الكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استعماله . كما يعرف الكتاب على أنه الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والمؤثوق بها، ولأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين . ويعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في

العلمي و التكنولوجي إلى تنوع هذه الوسائل التعليمية و تطورها في نفس الوقت. و تعين الوسائل التعليمية على دعم الادراك لدى المتعلمين، و تعين المعلم على تحقيق الأغراض التعليمية البيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، و مع المتعلم من جهة أخرى»¹⁰

-مفهوم الخطأ: تعددت تعاريف الخطأ نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي: يعرفه "سيرفرت" «هو أي استعمال خاطئ للقواعد أو سوء استخدام القواعد الصحيحة، أو الجهل بالشواذ(الاستثناءات) من القواعد، مما ينتج عنه ظهور أخطاء تتمثل في الحذف، أو الإبدال و كذلك في تغيير أماكن الحروف، و هناك اختلاف بين الأخطاء و الأغلاط، فالخطأ في التهجى أو الكتابة الذي يحدث بانتظام عبر الكتابة يسمى(خطأ) ربما يرجع إلى نقص في معرفته بطبيعة اللغة و قواعدها»¹¹ و لعل هذه الأخطاء تظهر عند المتعلمين أثناء إنجاز التمارين اللغوية و من ثمة يمكن القول بأن الخطأ اللغوي «في حقيقة أمره، انحراف عن النظام اللساني بكل مستوياته الصوتية و التركيبية و الدلالية. فهو إذ ذاك يعكس بوضوح ضعف المتعلم و عدم قدرته على امتلاك النظام القواعدي للغة المعينة، و هو الضعف الذي يرتد أساسا إلى مسار العملية البيداغوجية و ارتقاء التبليغ و التدريب أثناء العملية التعليمية»¹²

-تحليل محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي: سنحاول فيما يلي أن نتطرق لكتاب اللغة العربية السنة الثالث ابتدائي (الجيل الثاني) مراعين في ذلك خطوات التحليل:

تعليمي أو سياق تكويني معين، تتميز بمحتوى ذي أبعاد ثقافية ايدولوجية و بمحددات علمية بيداغوجية و تعتمد أشكالا للتواصل و تخضع في تنظيمها لمنهج معين»⁷ و يعد الكتاب المدرسي وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم و التعليم و التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية .

-مفهوم المنهج: «هو مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية الثقافية و الرياضية و الفنية و العلمية التي تخططها المدرسة و تهيئها لطلبتها داخل المدرسة أو خارجها، ليقوموا بتعلمها بهدف اكتسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى»⁸ و تتفق تعاريف المنهج على أنه مجموع الخبرات التي تعمل على تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم و هذا يتفق مع تعريف الدكتور جودت أحمد سعادة في كتابه (المنهج المدرسي المعاصر) بأنه: «مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف و محتوى و خبرات تعليمية و تدريس و تقويم، مشتقة من أسس فلسية و اجتماعية و نفسية و معرفية مرتبطة بالمتعلم و مجتمعه، و مطبقة في مواقف تعليمية تعليمية داخل المدرسة و خارجها تحت إشراف منها بقصد الاسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم، بجوانبها العقلية و الوجدانية و الجسمية و تقويم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلم»⁹

-مفهوم الوسيلة: في تعريفها العام هي كل أداة يستعين بها الأستاذ لتسهيل و تبسيط و نقل المعلومات للمتعلمين هي تساعد على «تحسين عملية التعلم و ترقية عملية التعليم، و ذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات اللغوية و العادات الكلامية المختلفة، و قد أدى التطور

ثم تأليف كل من :
بن الصيّد بورني سراب
بوسلامة عائشة
مفتشة التعليم الابتدائي
أستاذة التعليم الابتدائي
بن بزار عفريت شبيلة
حلفاية داود وفاء
مفتشة التعليم الابتدائي
أستاذة التعليم الابتدائي

وتحتها مباشرة تم وضع رمز دار النشر
وتحديد دار النشر المتمثلة في الديوان الوطني
للمطبوعات المدرسية وتحتها كتبت السنة
الدراسية 2017-2018 وفي الصفحة الموالية وفي
آخرها تم ذكر الفريق التقني وضع هو الآخر في
إطار مستطيل الشكل والفريق كالتالي:
التصميم والتركيب: فوزية مليك
الرّسومات: زهية يونسى - شمول
التنسيق: شريف عزواوي
زهرة بودالي

وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع،
(O.N.P.S) وسنة الطبعة (2017/2018) كما تم
تحديد سعر الكتاب والمتمثل في : 220 دج، وطبعة
الكتاب: الطبعة الأولى كل ذلك في مستطيل أزرق
اللون، كما كتب تحته مباشرة كتاب مدرسي
معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم
666/م.ع/17 تحت هذه الجملة كتب: جميع
الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات
المدرسية¹³. قسم الكتاب إلى ثمانية محاور في كل
محور ثلاث وحدات، أما المحور الأخير فقد احتوى
على وحدتين فقط وكل وحدة تتبعها دراسة

حيث سنقوم بتحليل هذا الكتاب من ناحية
الشكل والمضمون .

إن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة
ابتدائي وثيقة تعليمية يحتوي على برنامج وزارة
التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة
الثالثة ابتدائي، من أجل نقل المعارف والمهارات
المسطرة لهذه الفئة من المتعلمين، وقد صدر هذا
الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات
(O.N.P.S) ونشر في الموسم الدراسي
(2017/2018) في جزء واحد من
حجم (20×28سم) وسمكه (0.5سم) يبلغ عدد
صفحاته مائة واثنتان وأربعون (142) صفحة .

غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس
كتب عليه "اللغة العربية" باللون الأبيض وبجانبا
من جهة اليمين كتب الرقم ثلاثة (3) و أسفل
الرقم كتبت كلمة (ابتدائي) باللون الأخضر المصفر
وذلك في إطار خماسي الشكل لونه أحمر، وقد
كتب في الأعلى : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية وتحتها مباشرة كتبت وزارة التربية
الوطنية في إطار لونه أزرق مخضر، كما عرضت
في وسط الغلاف صورة لطفلتين وطفل في مكتبة
يحملون في أيديهم كتبا، يبدو أنها تدل على أهمية
المطالعة ، كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة
تباينت ألوانها بين اللون الأحمر والأخضر المصفر
والبنّي والأزرق المخضر، هذا فيما يتعلق بالغلاف
الخارجي للكتاب، أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق
أبيض اللون، كتب على الورقة الأولى البيانات
نفسها الموجودة على الغلاف الخارجي مع وجود
تغييرات، فالرقم ثلاثة كتب باللون الأبيض في
دائرة خضراء في الجهة اليسرى تحتها مباشرة
كتب العنوان: اللغة العربية باللون الأحمر وكتب
تحتها باللون الأسود: السنة الثالثة من التعليم
الابتدائي وتحتها مباشرة في إطار باللون الأسود
ذكرت لجنة التأليف المكونة من:

إشراف وتنسيق بن الصيّد بورني سراب

الجذابة، لتلفت انتباه المتعلم ، ومن نص فهم المنطوق في عملية شاقولية إلى الإنتاج الشفهي في ضوء المقاربة النصية، لينتج المتعلم النص الخاص به.

وفي عدنا نصوص القراءة المقررة على المتعلم وجدناها ثلاثة وعشرين نصا، مرفقة بصورة تعبيرية مختومة باسم المؤلف في أغلبها، وملت ثمانية نصوص من اسم المؤلف أو المصدر (مجهولة)؛ أي ما يقارب ثلث النصوص، ما نسبته (34.78 %). ولا ندري ما القصد من ذلك، فهل ملت الساحة من كتاب معروفين حتى نلجأ إلى نصوص مجهولة المصدر.

أما إذا ما عدنا للحديث عن المقاطع و ما يحتويه كل مقطع، فيمكن القول بأن المقطع الواحد يتضمن ثلاث وحدات (لنصوص القراءة). ماعدا المقطع الأخير، يحتوي وحدتين فقط، ويتم ترتيب هذه الوحدات في صفحة تقديم المقطع كما جاء ترتيبها في فهرس اللغة العربية، ولقد لاحظنا اختلال هذا الترتيب في صفحة تقديم المقطع الثامن؛ حيث تم تقديم نص: (أوكوث) على نص (مع سائق إرندي). وهذا التقديم فقط على مستوى صفحة تقديم المقطع، غير أن سير النصوص وردت حسب ترتيبها في فهرس المحتويات،

أما الملاحظة الثانية فهي تتعلق بصفحة تقديم المقطع وجدنا في المقطع الثاني عنوان الوحدة الثانية بـ (العرس). وفي الفهرس معنون (ختان زهير)، و- أيضا - ماورد في الوحدة الثالثة المعنونة بـ (رمضان)، في حين أن النص يحمل عنوان (التاجر و الشهر الفضيل). وكذلك المقطع

للأساليب، وتلها دراسة التراكيب النحوية، فالصيغ الصرفية، ثم الظواهر الإملائية و الرصيد اللغوي، ثم المحفوظات وفي الأخير الإدماج (نص الإدماج+المشروع).

وقد تباينت الألوان التي ظهرت في هذه الصفحة مزيج بين الألوان يتصدرها اللون (البنفسجي، البني، الأخضر القاتم، الأخضر الفاتح، الأزرق، الوردي، الأصفر، الآجوري). والمميز أن كل مقطع وما ينطوي تحته من وحدات و ما يحتويه من أنشطة تم جمعها تحت لون واحد، ليتم التمييز بين مقطع وآخر. و الصفحة الموالية خصصت لتقديم الكتاب باعتباره نافذة يطل من خلالها المعلم والمتعلم على حد سواء على محتوياته.

كما أن بداية كل مقطع يتصدرها تقديم محتوياته من خلال ذكر عنوان المحور، و كتب باللون الذي أخذه في الفهرس مع ذكر الوحدات بعناوينها، ثم تكتب تحتها المحفوظات، وبالترتيب تحتها نص الإدماج و أنجز مشروع وفي الأخير النص التوثيقي.

وبالنظر إلى الصور التعليمية تم إرفاق مجموعة من الصور تعبر عن محتوى كل مقطع تتباين فيها الألوان من: (الأبيض الأصفر، البرتقالي، الأسود، الأخضر،...). وهذا لرمزية الألوان وقدرتها على الامتاع البصري للمتعلم وتسيطر على ذهنه، والمتابع لمنهجية سير المحتوى لايفوته هذه الملاحظة، قبل كل نص قراءة يدرج فهم المنطوق وتوظيف الصيغ إضافة إلى استعمال الصور لتقريب الفهم لذهن المتعلم، فهي وسيلة إيضاحية وجب أن تتميز بالجمالية

يسبب عسر القراءة لدى المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي، وهي تتنوع فهناك أخطاء الكتابة، كعلامات الترقيم، و بعضها يتعلق بالمعارف، وحفلت بعض النصوص بالألفاظ (العامية). بالخصوص في نصوص المحفوظات وبالضبط في نص: (الفتاة الجزائرية الصفحة 38). وهذا ما سنعرضه كآلاتي:

- أخطاء من ناحية ضبط الشكل:

قبل عرض ما بداخل الكتاب نشير إلى أنه تم كتابة كلمة (ابتدائي) بهمزة قطع فكتبت (إبتدائي). في غلاف الكتاب، كما كتبت كلمة (أفريقيا)¹⁴ بهمزة وصل في فهرس اللغة العربية في المقطع الثامن أما عبارة الرصيد اللغوي، كتبت (رصيد خاص بحيوانات افريقيا) .

الثالث ففي صفحة التقديم للوحدة الثانية ب: (عمر الصّغير)، لكن ما يلاحظ أن الوحدة عنوانها (عمر ياسف).

و ختم الكتاب بعد كل المقاطع ب: قاموسي المصوّر الذي يقدم عبارات مع شرحها و صور مرفقة، تعبر كل مجموعة عن القيم التي يحملها كل مقطع، والتي وضعت على الترتيب التالي: (القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة و البيئة، الصحة و الرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع، و الابتكار، الرحلات و الأسفار).

- الأخطاء:

و إذا تتبعنا طيات الكتاب و تصفحنا جميع النصوص، فيمكن القول أننا رصدنا بعض الأخطاء، سواء تعلق الأمر بضبط الكلمات بالشكل، أو غياب الشكل في أحيان كثيرة، مما



الخطأ	الصواب	الصفحة
أَحْضَرْتُهَا	أَحْضَرْتُهَا	12
النَّهَارَ	النَّهَارَ	16
المَذْكُورُ	المَذْكُورُ	16
المُؤَنَّثُ	المُؤَنَّثُ	16
تَنْتَقِلُ	تَنْتَقِلُ	18

19	مُعْجَبَةٌ بِنَفْسِهَا	مُعْجَبَةٌ بِنَفْسِهَا
20	تَنْتَقِلُ	تَنْتَقِلُ
22	فَسَخَرْتُ مِنْهُ (الفاعل: سَخَرَ)	فَسَخَرْتُ مِنْهُ
27	فَالْعَيْدُ	فَالْعَيْدُ (بضم وكسرة الدال)
27	يَجْتَمِعُ	يَجْتَمِعُ
29	يَجْتَمِعُ	يَجْتَمِعُ
38	مَصْدَرِهِ	مَصْدَرِهِ
64	جُنَيْتِي (من جُنَيْتَةٍ)	جُنَيْتِي
75	إِبْرِيَّةُ	إِبْرِيَّةُ
82	حُبَيْبَاتُ	حُبَيْبَاتُ
82	كَثِيرًا	كَثِيرًا
82	فَيْرُوسِيٌّ	فَيْرُوسِيٌّ (بكسر وضم السين)
88	عَيْنُ	عَيْنُ
90	تُكْسِبُ	تُكْسِبُ (بكسر وضم السين)
106	تُنَجِّزُ	تُنَجِّزُ
113	بِعَرَضٍ	بِعَرَضٍ
134	كِينِيَا بَلَدٌ أَفْرِيْقِي	كِينِيَا بَلَدٌ أَفْرِيْقِي
134	الجزائر بَلَدٌ أَفْرِيْقِي	الجزائر بَلَدٌ أَفْرِيْقِي
120	مَسَاء	مَسَاء

سيؤدي بالمتعلم الوقوع في الخطأ أثناء توظيفها. و أيضا الخطأ في عبارة: (يُدِيرُ المَبَارَاةَ مجموعة من الحكام...) و الأصح قولنا: (يُدِيرُ المَبَارَاةَ...). أن المباراة (مفعول به، من خلال طرحنا للسؤال ماذا يدير؟).

و في إطار الحديث عن ضبط الكلمات بالشكل، تجدر الإشارة إلى أنه تم ضبط الكلمة الموضوعية من أجل التوظيف بشكل لا يتوافق مع موقعها في الجملة التي توظف فيها؛ حيث ضبطت كلمة (الجنوب) بهذا الشكل وهي أثناء توظيفها في الجملة تكون مسبقة بحرف الجر (في). مما - أخطاء كتابية:

الخطأ	الصواب	الصفحة
الرصيد الغوي	الرصيد اللغوي	الفهرس
الاستثناء ب: إلا و سوف	الاستثناء ب: إلا و سوى	الفهرس المقطع (6)
مُتَبِعًا	مُتَّبِعًا	13

[illegible]

نشير في هذا الموقف إلى أنه عندما تكتب الكلمة بشكل خاطئ، فإننا نجدتها على شكلها الصحيح في الصفحة ذاتها أو في الصفحة الموالية لها، مثل ما حدث في كلمة (لُدْغَة) فقد كتبت بهذا الشكل



علامات الترقيم: الملاحظ سقوط الفاصلة
في كثير من المواضع، ففي مواضع عديدة تم

الصفحة	الصواب	الخطأ
الفهرس	في أحد الأيام، في يوم	في أحد الأيام في يوم
الفهرس	اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة	اليوم، الأسبوع الشهر، السنة
الفهرس	سرعة وقوع الحدث ما إن+ فعل ماضٍ+	سرعة وقوع الحدث فعل ماضٍ+ ما إن

حتى	حتى	حتى
عبر عن الصور 123	عبر عن الصور 1,2,3	13
ما أحلاها! أنا أحب...	ما أحلاها! أنا أحب...	95

للنص تظهر الكثبان الرملية وهذا عيب في التنسيق يجب إزالته.

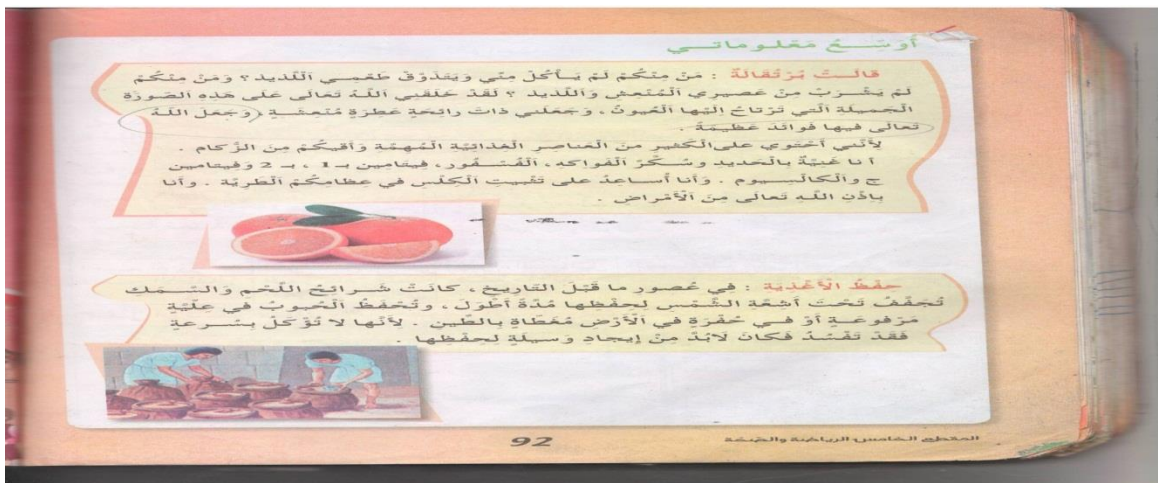
- الصفحة (92): فعبارة (وجعل الله فيها فوائد عظيمة) فإذا كانت الهاء في (فيها) تحيل على (الرائحة العطرة و المنعشة للبرتقالة). فالعبارة مقبولة، أمّا إذا كانت الإحالة تعود على البرتقالة فكان من الأنسب أن تواصل البرتقالة حديثها مستعملة الضمير (أنا) خاصة و أن النص من بدايته و إلى نهايته، استعمل فيه الضمير (أنا). باعتبار أن البرتقالة تتحدث عن نفسها، وفي هذا النص أيضا نجد الخطأ الواضح من خلال سقوط كلمة (أقي) ولتكن على سبيل المثال، ذلك أن العبارة وردت في النص على الشكل التالي: (و أنا بإذن الله تعالى من الأمراض).

- أخطاء من حيث الدلالة: وردت بعض العبارات تحمل معاني غامضة ، وأخرى لا تتوافق

دلالتها مع بيئة المتعلم، و لا حتى مع الصور المرفقة لها، ومن أمثلة ذلك:

- الصفحة (22). ففي العبارة التالية: (و كان على الجمال أن تتسلق جبلا عاليا ففشلت في ذلك و أصابها التعب...). فالملاحظ أن كل من الفعل (تتسلق). و الاسم (جبلا). هما: الوجدتان اللتان أحدثتا الفارق في المعنى بالفعل: (يتسلق) لا يتوافق و طبيعة المتحدث عنه (الجمال)، فقد يحدث سوء الفهم لدى المتعلم ويحدث خلخلة في المتصور الذهني لديه، بالرغم من إمكانية قبول ذلك من باب الانزياح.

الأجدر أن نقول الجمال تصعد الجبال، أو الكثبان الرملية، وهذا الأصح والصور المرافقة



لذا كان من الأفضل أن يختم النص بشكر الابن البكر على صنيعه، والاشادة بما حققه "بيل" في موضع آخر من النص. كما لم يتم ذكر سلبيات الهاتف النقال، غير أن الاستدراك ورد في الصفحة المخصصة للأسئلة حول النص، حيث طرح سؤال : الهاتف النقال اختراع له ايجابيات و سلبيات، اذكرها؟

بيد أنه الصفحة(137). ورد في نص (الشَّاطِرُ حَسَن) عبارة على الشكل التالي: (التقى ذات يوم عجوزاً و في طريقه إلى المنزل فسألها عن حاجتها...). وهنا الفاء المتصلة بالفعل (سأل) زائدة.

عرضهم ببساطة دون تعمق، التراكيب النحوية يتعرف متعلم السنة الثالثة على كل من (الاسم، الفعل، الحرف، المفرد و جمع المذكر السالم، المفرد و جمع المؤنث السالم، المفرد و جمع التكسير، الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر، الجملة الفعلية، الجملة الاسمية، جمل اسمية أخرى، المفرد و المثنى، كان و أخواتها، دلالات كان و أخواتها، جملة فعلية+ حروف الجر، الجملة الفعلية+ الحال، الاستثناء بـ إلا و سوى، الجملة الفعلية+ الصِّفة، الجملة المنفية بلا و لم،

المفعول، ضمائر المتكلم، ضمائر المخاطب، ضمائر الغائب، الأسماء الموصولة(المثنى و الجمع)، أسماء الإشارة مفرد، مثنى، جمع، التحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر الغائب، التحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر المتكلم و المخاطب). الملاحظ يجد أن هذه الدروس وزعت على ثمانية مقاطع؛ حيث نجد كل من المقاطع(1، 3، 5، 7، 8)، قد احتوت درسا واحدا، في حين المقاطع(2،4،6) قد ضمت درسين في كل مقطع.

و في الصفحة(98)، فالسند المقدم في أنتج شفويًا: (يُشَاهِدُ على شاشاتِ التِّلْفَازِ السَّيرِك، و كذلك يَنْتَقِلُ السَّيرِكُ من مَكَانٍ إلى مَكَانٍ عَبْرَ المَدُنِ يَغْرِضُ مُخْتَلَفَ فِئَرَاتِهِ). فالسند يفتقر إلى التماسك و الانسجام بين جملتيه. فهناك سؤال يطرح من الذي يشاهد؟

أما في الصفحة(112)، وردت عبارة: (فشكرا لك يا "بيل" على كل ما قدمته لجديتي!). صحيح أنَّ "بيل" هو مخترع الهاتف، لكن الذي أهدى الهاتف للجدة هو الابن البكر، و من خلال هذه الالتفاتة الطيبة منه أصبحت الأم تشعر بالراحة، و في الأخير نشير إلى أن الأساليب التي يتم عرضها في النص المنطوق، لا نجدها موظفة في نص القراءة الذي يليه، مما يسبب نسيانها من طرف المتعلم خاصة أنه لا يتلقاها مكتوبة، علما أن حصة النص المنطوق تعتمد على المشافهة لا الكتابة، والملاحظ أن نشاط الإدماج لا يحتوي الأساليب المصاحبة للنص المنطوق كلها، وهذا لا ينفي ورودها، فقد وظفت في ثمانية(08) نصوص؛ أي ما نسبته(34.78%).

أما عن التراكيب النحوية و الصيغ الصرفية و الظواهر الإملائية وما تحتويه، فقد تم الجملة الاستفهامية، الجملة التعجبية، و في الأخير مراجعة الظواهر النحوية). و المتتبع لقائمة الأنشطة المعروضة يجدها لا تتكرر، و بالتالي غيابها في ذهن المتعلم، و عدم الاحتفاظ بها لمدة أطول و هذا لا يساعده على توظيفها توظيفاً سليماً.

بينما قائمة الصيغ الصرفية المقررة على المتعلم هي كالتالي: (المذكر و المؤنث، حروف الاستقبال(السين و سوف)، اسم الفاعل، اسم

- 1- أن التمرين ذو طابع تكراري فالجواب محدد ومتشابه بين أفراد القسم.
- 2- أن التمرين ذو طابع تجزيئي أي يقوم على جزء من مكونات اللغة.
- 3- أن التمرين لا يأتي بعناصر جديدة، و إنما يدرب المتعلم على ما اكتسبه سابقا.
- 4- أن التمرين يهدف إلى تثبيت و تطبيق ما عرض من ذي قبل.

نحاول في ما يلي التطرق للتمارين الواردة في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي نجدها على شكل أسئلة حول النص، وتمارين التلخيص و التوسيع، أو وصف مشهد...، أسئلة نشاط القراءة بناء على المقاربة النصية و التي «يكون فيها النص محور جميع التعليمات المختلفة، و محور النشاطات الداعمة من نحو و صرف و بلاغة و كتابة، فهذه النشاطات هي لخدمة النص و تعلمها يكون بواسطة النص نفسه بحيث يكون هناك انسجام تام و تناسق يسمح للمتعلم بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو: أن اللغة كل متكامل لا تجزئة فيه»¹⁸

- أسئلة نشاط القراءة: جاءت جميع الأسئلة حول فهم النص تحت عنوان: أقرأ و أفهم، بغرض تعميق الفهم لدى المتعلم، وما يلفت الانتباه أنها قسمت إلى ثلاثة أجزاء، فالجزء الأول منها يتعلق بتحديد عنوان النص و موضوعه، حيث وضعت في إطار أزرق اللون، أما الجزء الثاني فأسئلته تتعلق بمحتوى النص ووضعت في إطار أحمر أجوري، و صيغت هذه الأسئلة بطريقة مباشرة يسهل الإجابة عنها لمجرد

و الظواهر الإملائية المقدمة لمتعلمي السنة الثالثة، فهي كالتالي (علامات الوقف، التاء المربوطة في الأسماء، التاء المفتوحة في الأسماء، التنوين بالفتح، التنوين بالضم و الكسر، التاء المفتوحة في الأفعال، الأسماء الموصولة بلام واحدة، الأسماء الموصولة بلامين، الألف اللينة في الأسماء، الهمزة في أول الكلمة، الهمزة المتطرفة بعد حرف ممدود، الهمزة المتوسطة على الألف). فهي اثنا عشر درسا موزعا على ثمانية مقاطع، حيث جاء في المقاطع (1، 3، 5، 7) درسان لكل مقطع أما المقاطع الأخرى (2، 4، 6، 8). فقد ورد في كل منها درس واحد. أما المحفوظات و المشاريع فقد كان لكل مقطع محفوظتان و مشروع و الغرض من كل ما احتواه الكتاب هو إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم و إكسابه قواعد لغوية و صرفية و إملائية تأخذ بيده لاستعمال اللغة استعمالا صحيحا و من أجل توظيف هذه القواعد تم ترتيب مجموعة من التمارين ليوظف المتعلم ما اكتسبه من قواعد لغوية.

- التمارين اللغوية: يحدد معجم تعليمية اللغات التمرين على أنه «كل نشاط، منظم يتميز بمميزات تستجيب إلى مقاييس منهجية، و يندرج في منظومة نموذجية معينة من التمارين، يهدف إلى تمثل المعطيات اللغوية المعروضة و المشروحة من ذي قبل و استعمالها و توظيفها بكيفية ناجعة»¹⁶ كما نجد أن كل من "ربوركي" و "هبيس" ينظران إلى التمرين على أنه «لا يدور سوى حول معطيات سبق التعرض إليها من قبل- في مرحلة عرض الدرس- و ليس من وظيفته إدراج معطيات جديدة للتعليم، الأمر الذي يجعل لغة التمرين و مفرداته في عداد ما سبق اكتسابه»¹⁷ و ما يمكن استنتاجه من خلال التعريفين هو:

ومنه فإن هذه الأسئلة تطرح ويجاب عنها شفويا لغاية إكساب المتعلم مهارة الكلام والشجاعة الأدبية، ونوضح ماقلناه في الجدول التالي:

قراءة المتعلم النص قراءة جيدة، وهذا النوع يساعد المعلم على معرفة مدى فهم النص، أما الجزء الثالث منها يتعلق بنقد النص، ووضعت أسئلته في إطار باللون الأخضر يبيد الن=متعلم رأيه حول موضوع النص.

عدد النصوص	أسئلة تحديد عنوان النص وموضوعه	أسئلة فهم النص	أسئلة نقد النص	المجموع
23	45	134	56	235

في الآن نفسه تفصل النص عن أحد موارده وهو التمرين اللغوي وتعزله وتؤخره إلى نشاط الإدماج، وهذا غير كاف لإكساب المتعلم الكفاءة اللغوية المقصودة.

- نشاط الإدماج: يتمثل في نص تليه مجموعة من الأسئلة، تتباين بين أسئلة فهم النص وأسئلة استثمارية للصيغ النحوية، والصيغ الصرفية، و الظواهر الإملائية. و حوت المقاطع الثمانية (08) نشاط إدماجيا، أما أنواع التمارين اللغوية الواردة في نشاط الإدماج ارتأينا تقسيمها بهذا الشكل:

تفاوتت الأسئلة من نص إلى آخر، تتموضع بين سبعة (07)، أسئلة وثلاثة عشر (13) سؤالا في كل نص ونجد واضعي الكتاب يركزون بشكل كبير على البناء الفكري للنص. حيث بلغ العدد الإجمالي للأسئلة في الكتاب مائتان وخمسة وثلاثون (235) سؤالا.

- تمارين قواعد اللغة: من تتبعنا للمحتوى، وقفنا على عدم إدراج تمارين القواعد لاستقلالها بكتاب التمارين اللغوية، وهذه لفئة طيبة، لكنها

تمارين فهم النص	تمارين ملء الفراغ	تمارين التراكيب	تمارين الاستخراج أو التعيين	تمارين التحويل	التعبير شفويا	أنتج كتابيا	المجموع
03	01	/	01	/	01	01	07
03	01	/	02	01	/	01	08
03	/	/	02	/	01	01	07
03	01	/	01	/	01	01	07
02	/	02	01	02	01	01	09
01	/	02	01	01	01	01	07
03	/	02	01	/	01	01	08
02	/	/	02	01	01	01	07

أبرزها، أن الكتاب حفل بجملته من النقائص التي وقفنا عندها ومن بينها الآتي:

الخاتمة: انطلاقا من الدراسة التحليلية لمحتوى كتاب السنة الثالثة ابتدائي، خلصنا إلى مجموعة من الملاحظات، التي ذكرناها أثناء العرض ومن

طاكسيج- كوم للدراسات و النشر و

التوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

2- فتيحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب

اللغة العربية للسنة الثانية متوسط

دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل

الماجستير تخصص

لسانيات، (2011/2012).

3- فتيحة حديد، نفسه.

4- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات

التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و

التوزيع، الجزائر، ط1، 2012.

5- صالح بلعيد، نفسه.

6- أحمد رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في

العلوم

الإنسانية (مفهومه، أسسه، استخداماته)،

دار الفكر

العربي، عمان، عمان، دط، 2004.

7- حسان الجيلالي، و لوحدي فوزي،

أهمية الكتاب المدرسي في العملية

التربوية، مجلة الدراسات و البحوث

الاجتماعية، جامعة الوادي،

العدد 09، 2014.

8- زهور شتوح: تعليمية التمارين اللغوية

في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة

متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة

لنيل شهادة الماجستير، لسانيات

تطبيقية، جامعة باتنة، 2010/2011.

9- عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية و

أثرها في تعليمية اللغة العربية القراءة

في المرحلة الابتدائية أنموذجا، مذكرة

*- أن الكتاب في طبعة متسعة، ولم يعرض على

لجنة قراءة، تنقح أخطاءه.

*- كثرة الأخطاء المطبعية، سواء من ناحية ضبط

الكلمات بالشكل المناسب، أو سقوط علامات

التقديم في كثير من المواضع.

*- التركيز على ألفاظ اللغة (العامية)، بشكل

متعمد، لضرب اللغة الفصحى.

*- وضع مصطلحات ترجمت كما هي الويب،

الواتساب، ، دون الرجوع إلى المعاجم العربية

الحديثة وخاصة التقنية منها.

*- غياب التمارين اللغوية التابعة لدروس

القواعد النحوية، و الصرفية، الإملائية، و

الاكتفاء بشرح الدرس فقط.

*- التركيز على الممارسة الشفوية.

*- اهمال التمارين الكتابية وتأجيلها إلى نشاط

الإدماج

ثمانية (08) مواضيع؛ أي إنتاج كتابي واحد في

المقطع.

*- غياب الإنتاج الكتابي تماما.

*- التركيز على النصوص الأدبية الطويلة.

*- غياب نصوص الخيال العلمي.

*- غياب النصوص التي تعالج مواضيع علمية.

وفي الأخير بالرغم من كل النقائص ، فأنا

وقفنا على العديد من الإيجابيات، النوعية

الجيدة للورق المستعمل، والصور ذات جودة

مقبولة، في الغالب تؤدي الوظيفة التوظيفية،

العمل بالمقاطع، ربط النصوص بالبيئة

الاجتماعية وهذا ما تدعوا إليه المقاربة البنائية

الاجتماعية. لأجل تأدية الوظيفة المنوطة به و

المتتملة في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، وبناء

كفاءاته (اللغوية، التواصلية، الأدائية...).

المصادر والمراجع

1- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين

الجامعيين و الطلبة الجامعيين،

16- كويحل جمال، محاضرات في علم الصرف السنة الأولى lmd، جامعة محمد دباغين، سطيف.

17- وزارة التربية الوطنية: اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2018.

18- أنطوان نعمة، وآخرون، المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الحموي، وآخرون، دار المشرق، بيروت، ط2، 2012.

19- ناصر لوحيشي، صحح لغتك، دار المجد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2010، 4.

20- زهور شتوح، المرجع السابق.

21- نفسه.

22- دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006.

- الهوامش

⁶ ينظر: حسان الجيلالي، ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث والاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، 2014، ص 195، 196

⁷ ينظر: زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير لسانيات تطبيقية، 2010/2011، ص 106، 107.

⁸ عبد القادر زيدان، النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2012، 2013، ص 82.

⁹ نفسه، ص 82، 83.

ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2012، 2013.

10- نفسه.

11- بكار أحمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، المدرسة العليا للأساتذة للآداب والعلوم الانسانية، بوزريعة، الجزائر، الارسل الثالث.

12- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، عمان، ط2004، 1.

13- أحمد حساني، دراسات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2014، 2.

14- ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط2014.

15- أحمد الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2007، 3.

¹ يوسف تمار، تحليل محتوى الباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص 9.

² فتيحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص لسانيات، 2011/2012 ص 85.

³ المرجع السابق، ص 85.

⁴ صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2012، 1، ص 66.

⁵ المرجع السابق، ص 66، 67.

- ¹⁰ بكار أحمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، المدرسة العليا للأساتذة للآداب و العلوم الانسانية، بوزريعة، الجزائر، الارسل الثالث، ص15.
- ¹¹ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، عمان، ط2004، ص1، 106، 107.
- ¹² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2014، ص2، 147، 148.
- ¹³ أنظر: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.
- ¹⁴ أنطوان نعمة، وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، مراجعة: مأمون الحموي، وآخرون، دار المشرق، بيروت، ط2012، ص2، 24.
- ¹⁵ ناصر لوحيشي، صحح لغتك، دار المجد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2010، ص4، 23.
- ¹⁶ زهور شتوح، المرجع السابق، ص25.
- ¹⁷ نفسه، ص25.
- ¹⁸ دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2006، ص3.